وماموا عبيدها الا الاباطيل وثنيت سابهج امسيلمة
لعنة الله عليه يدعي رحمن اليمامة وقد قتله
وحشي الذي قتل حمزة عم النبي صلى الله
عليه وسلم وكان يقول قتلت بحربتي هذه سيد
الشهدا وافجر الكفار يعني حمزة ومسيلمة القسم
الثاني من الاستطراد غير المقصود المنوي فيه
اقول

وهو الذي اراد معارضة القرآن فكان لعنة الله عليه

ابا حبذا النيل المبارك جاريا • بمصر كجري الفضل من علمايها
والاكمود العسقلاني من غدا • سمتها بالرتب العليا بانفسها بيها
الاستطراد ذكر شيخ الاسلام بن حجر العسقلاني في
مدح نواله وفيه تقوية لمدح علما مصر لانه منهم
وغير مقصود لان الانتقال الي المدح لا يشعر
بقصد المتكلم اولا فان ابتدا الكلام لم يكن
لمدحه بل اسبالي القسم الثالث الاستطراد
المقصود وفيه اقول

ان يبتسم ثغر الشريعة والندا • يوما فذلك من ابي العباس
هو جامع علم الحديث وحافظ • ومفرق امواله في الناس
فهذا هو الاستطراد المقصود التي اول جملة
تركبت هي مقصودة لمدح شيخ الاسلام والاشعار
الذي عند تصريح ذكره انه هو المقصود من اول
اللفظ وفيه اقول

ان

ان كنت خنتك في الهوى فجحدت من • قاضي القضاة نواله المبذول
وجعلت في علم الحديث نظيره • من يجهل المعقول والمنقول
لما كان الاستطراد من التغزل الي مدحه متوصلا
الي ذكر علو مرتبته في علم الحديث بالكلام الذي قبله
فهو مقصود لان المراد الاشعار بانه اعلا اهل زمانه
في علم الحديث بعد ذكر عميم فيض نواله فهذا هو
الاستطراد المقصود الباب السابع عشر
الازدواج وهو في اللغة ازدواج الشيئين اذا
اقترنا وفي اصطلاح ان ياتي المتكلم في كل واحدة
من الشرط والجزا بلامرين مزدوجين حتى لو كان
الشرط مزدوجا دون الجزاء لا يسميه ازدواجا
فتدبره وفيه اقول

قد اذكرتني ثنايا المستقيم ضحى • ثغر الكاعب تختال من مرح
خود اذا قبلت للوصل وابتسمت • ولي الظلام وابكتني من الفرح
الاستشهاد واحد وهو الازدواج وموضع
الشاهد اقبلت وابتسمت فالمزاوجة بينهما
في الشرط وولي الظلام وابكت فانه مزاوجة بينهما
في الجزا الباب الثامن عشر الرجوع
وهو في اللغة مصدر رجع يرجع رجوعا اذا عاد
لما كان عليه وفي الاصطلاح ان يرجع المتكلم على
الكلام السابق بالنقض فان كان الكلام الاول

Copyright © King Saud University